

بحار الأنوار

[300] إن معرفة حقنا والدخول في ولايتنا أصل الحق، واس الدين، وفروع الحق ومتممات الدين هي ضروب الطاعات والعبادات والامثال في أوامر الله تعالى، و الانتهاء عند نواهيته، وكذلك الفواحش على قياس ما ذكر إما بمعنى الطواغي على جمع الفاحشة والطاغية بالهاء للمبالغة، لا بالتاء للتأنيث، فكل فاحش جاوز الحد في الفحش والسوء، وطاق تعدى الحد في الطغيان والعتو، فهو فاحشة وطاغية، من باب المبالغة، فالمعنى عدونا أصل الشر وأساس الضلال وفروعهم الفواحش الطواغي من أصحاب الغواية والضلالة، وإما بمنى الفاحشات من الآثام والسيئات من المعاصي، يعني أن الدخول في حزب عدونا والانخراط في سلوكهم أصل الشر، والضلال في الدين، وفروع ذلك فواحش الاعمال وموبقات المعاصي. قوله عليه السلام: وكيف يطاع من لا يعرف، على صيغة المجهول، يعني أن معرفة الله تعالى وطاعته سبحانه لا تتم إحداها من دون الاخرى، فكما لا يطاع من لا يعرف عزه وجلاله لا يعرف كبريائه ومجده من لا يطاع انتهى كلامه رفع مقامه. أقول: لما كان الخبر السابق كالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبيانه. 4 - كش: طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعى عن الحمادى رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام أنه قيل له: روى أن الخمر والميسر والانصاب والارلام رجال، فقال: ما كان الله عزوجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون (1). 5 - قب: إدريس بن عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (ما سللكم في سقر * قالوا لم نك من المصلين (2)) قال: عنى بها: لم نك من أتباع الائمة الذين قال الله فيهم: (والسابقون السابقون (3)) ألا ترى أن الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة (4) المصلي، فذلك الذي عنى حيث قال: لم نك من

(1) رجال الكشى: 188. (2) المدثر: 42 و 43.

(3) الواقعة: 10. (4) الحلبة: الدفعة من الخيل في الرهان خاصة. والخيل تجمع للسباق.